

# حَدِيثُ الْفَجْرِ

سلسلة أحاديث العلامة البدري حول النهضة الحسينية سنة ١٤٤٤ هـ

٦

ما هو الإفساد الأموي في المجتمع الإسلامي؟



إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

٢٠٢٢-١٤٤٤ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْفَجْرِ ١ ﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ ﴾  
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ٤ ﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ ﴿﴾

مركز فجر عاشوراء الثقافي  
التابع للعبة الحسينية المقدسة



العراق-النجف الأشرف  
حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار : سلسلة أحاديث العلامة البديري حول النهضة الحسينية  
سنة ١٤٤٤ هـ  
(٥) ما هو الإفساد الأموي في المجتمع الإسلامي؟

اعداد : مركز فجر عاشوراء الثقافي

سنة الإصدار : ١٤٤٤ / ٢٠٢٢

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com

جميع الحقوق محفوظة © لمركز فجر عاشوراء الثقافي، يُسمح بالنشر غير النفعي الإلكتروني ويسمح بالاقباس مع ذكر المصدر ولا يسمح بتغيير جزء من اجزاء هذا الملف او طباعته في المطابع دون اذن رسمي من المركز

## الحديث السادس : ما هو الإفساد الأموي في المجتمع الإسلامي؟

أفسد بنو أمية عقيدة الناس بالإمامة الإلهية  
برفع شعار أسماء ما أنزل الله بهامن سلطان :

﴿ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ

اللَّهُ بِهِامِنْ سُلْطَانٍ ﴾ سورة الأعراف: ٧١ .

فادّعوا: (أن الذي يقود إلى الله ويشفع عنده  
هم يزيد ومعاوية وأسلافهم من حكام قريش)،  
وأن علياً عليه السلام إمام الهدى الذي عينه الله تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وآله وقرنه وأهل بيته عليهم السلام في حديث  
الغدِير بكتاب الله، مفسدٌ في الدين يجب لعنه  
والبراءة منه ومن شيعته، والعياذ بالله.

وأفسدوا وحدة المجتمع الإسلامي كما صنع  
فرعون، قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا

يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَذَبِحْ أبنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ

إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿سورة القصص: ٤﴾.

وكانت خطة معاوية في إفساد عقيدة الناس تركز على: المنع من ذكر حديث الغدير وحديث الثقلين وحديث الكساء وحديث المنزلة وغيرها، ووضع أحاديث كاذبة في علي عليه السلام وتربية الناس عليها.

قال المدائني:

«كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة:

أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته».

وقال:

«فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي أهل بيته»...

وكانت خطته في إفساد وحدة المجتمع كما صنع فرعون مع الذين آمنوا بموسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ... فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ...﴾ \* قالوا لن نُؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاضٍ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا ﴿

سورة طه: ٧١-٧٢.

قال المدائني:

«ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان:

انظروا من قامت عليه البيعة أنه يجب عليا وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه وورزقه،

وشفع ذلك بنسخة أخرى:

من اهتمتوه بموالاتة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره»<sup>(١)</sup>.

قال سليم:

«أشد البلاء بالأمصار كلها على شيعة علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وكان أشد الناس بلية أهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة، واستعمل عليها زيادا.

وجمع له العراقيين، كان يتبع الشيعة... فقتلهم على التهم والظن والشبه تحت كل كوكب، وتحت كل حجر ومدروا أحلاهم وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل منهم، وصلبهم على جذوع

(١) شرح النهج ١٥/٤٣.

النخل، وسمل أعينهم، وطردهم وشردهم»<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الباقر عليه السلام لبعض أصحابه: «يا فلان قُتِلْتُ شيعتنا بكل بلدة وقُطِّعَت الأيدي والأرجل على الظنة، وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره»<sup>(٢)</sup>.

**ونموذج من قتل من شيعة علي عليه السلام هو حجر بن عدي الكندي رضي الله عنه وأصحابه:**

قال فيه الحاكم النيسابوري: «هو راهب أصحاب محمد صلى الله عليه وآله»<sup>(٣)</sup>، وقال: «قتل في موالة علي»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن عبد البر: «قال أحمد: قلت ليحيى بن سليمان: أبلغك أن حجرا كان مستجاب الدعوة؟ قال: نعم، وكان من أفاضل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله»<sup>(٥)</sup>.

(١) سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس، ص ٣١٦.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح النهج: ٤٣ / ١٥.

(٣) الحاكم النيسابوري، المستدرک: ج ١ / ص ٤٦٨، وقال القمي: روي أنه كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، الكنى والألقاب: ج ١ / ص ٣٠٤.

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرک: ج ٣ / ص ٤٦٨-٤٧١.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب: ج ١ / ص ٣٢٩.

وقال الذهبي: «كان صالحاً عابداً، يلازم  
الوضوء ويكثر الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر». (١)

وقال ابن كثير: «كان من عباد الله وزهادهم،  
وكان باراً بأبائه، وكان كثير الصلاة والصيام، وما  
أحدث إلا تَوْضُأً، وما تَوْضُأً إلا صَلَّى». (٢)  
وشهد حُجْر مع مالك وعدد آخر من المؤمنين  
في العراق موت أبي ذر بالربذة وهم الذي جهزوا  
دفنه. (٣)

وصحب علياً عليه السلام وكان من أعيان شيعته  
وخواص أصحابه.

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: «ومما  
رويناه من الشعر في صدر الإسلام المتضمن كون  
علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قول حجر بن عدي  
يوم الجمل برواية أبي مخنف في كتاب الجمل:

يا ربنا سلم لنا علياً

سلم لنا المبارك المضياً

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام: ج ٤ / ص ١٩٤.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية: ج ٨ / ص ٥٤.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء: ج ٢ / ص ٧٥، وابن سعد،  
الطبقات: ج ٤ / ص ٢٣٢، انظر تفصيل ذلك في كتابنا المدخل  
الى دراسة مصادر التاريخ.

المؤمنَ الموحدَ التقيَا

لا خطِلَ الرَّأيَ ولا غويَا

بل هاديَا موفِقَا مهديَا

واحفظه ربي واحفظ النبيَا

فيه، فقد كان له وليَا

ثم ارتضاه بعده وصيَا. (١)

قال ابن أبي الحديد: «وحجر من أعلام الشيعة

وعظمائها». (٢)

---

(١) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج ١ / ص ١٤٥.  
(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ج ١٥ / ص ١٠٠، قال المدائني: «ودخل عبيدة بن عمرو الكندي على الحسن عليه السلام - وكان ضرب على وجهه ضربة وهو مع قيس بن سعد بن عبادة - فقال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: أصابني مع قيس. فالتفت حجر بن عدي إلى الحسن، فقال: لوددت أنك كنت مت قبل هذا اليوم، ولم يكن ما كان، إنا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا. فتغير وجه الحسن، وغمز الحسين عليه السلام حجرا، فسكت، فقال الحسن عليه السلام: يا حجر ليس كل الناس يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك، وما فعلت إلا إبقاء عليك، والله كل يوم في شأن». وروى في تفسير نور الثقلين: «فقال حجر بن عدي: أما والله لوددت أنك مت في ذلك اليوم ومنتنا معك ولم نر هذا اليوم، فإنا رجعنا راغبين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا، فلما خلا به الحسن عليه السلام قال: يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل إنسان يحب ما تحب ولا رأيه كرأيك، وإنى لم أفعل ما فعلت إلا إبقاء عليكم، والله تعالى كل يوم هو في شأن». قال البدرى: هذا الخبر مكذوب على حجر.

بِسْمِ اللَّهِ

اضغط هنا للانتقال الى الموقع الالكتروني

# مركز فجر رشورا للشؤون الإسلامية

التابع للجنة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

